

## شرح النهاية في الفتن والملامح (٩٥) | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ذكر اخر من يخرج من النار ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله  
نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان يوم الدين. مقصوده اخر من يخرج من النار يعني من الموحدين - 00:00:20  
والا اهل النار لا يخرجون منها ابدا ولكن الذي يدخلها من اهل التوحيد لا يبقى فيها احد فاخر من يخرج منها رجل يكون على يخرج  
منها ثم يبقى متوجهها الى اليها لا يستطيع ان يصرف وجهه - 00:00:48

فيبقى يدعوه ربها يقول رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله جل وعلا لعلك تسأل غيره؟ فيقول لا وعذتك لا اسألك غيرها ثم يصرف  
وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار - 00:01:13

رفع له شجرة خضراء ينظر اليها ثم لا يصبر على يدعوه ربها او صلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله  
جل وعلا الم تعطى العهد انك لا تسأل غير ما سألت - 00:01:31

يقول ربها لا تجعلني اشقى خلقك يقول لعلك ايضا تسأل غيره. فيقول لا وعذتك لا اسألك غير هذا فاذا وصل اليها بقي عندها ما بقي  
ثم يرفع له شجرة احسن منها - 00:01:55

فيقول ربها او صلني الى تلك الشجرة فيقول الله جل وعلا الم تعطى العهد انك لا تسأل غير ما سألت ويلك يا ابن ادم ما اكثر غدرك  
يقول ربها لا تجعلني اشقى خلقه. الله يعذرها لانه يرى شيئا لا يصبر عنه - 00:02:15

لا يوصله الى تلك فاذا وصل الى تلك الشجرة رأى الجنة فاذا رآها انفتح الباب فيرى ما في داخلها فيسأل ربها. رب ادخلني الجنة.  
فيقول الله جل وعلا ويلك اهلا تعطي العهود انك لا تسأل غير ما سألت ثم يقول الله جل وعلا له اترضى ان تكون لك - 00:02:39  
منذ خلقت الى ان فنيت كل نعيم فيها فيقول اتسخر بي وانت رب العالمين؟ استبعد هذا عند ذلك ضحك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال الا تسألوني مما اضحك - 00:03:10

وقالوا مم تضحك يا رسول الله؟ قال اضحك من ضحك رب العالمين. فانه اذا قال له ذلك ضحك وقال لا ما اسخر بك ولكنني على ما  
اشاء قادر ثم يقول الله جل وعلا له لك ذلك وعشرة امثاله معه. هذا ادنى اهل الجنة منزلة - 00:03:31

نعم قال ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا في صحيح مسلم ايضا هذا ثابت في الصحيحين من  
حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري في سياق حديث الشفاعة ولكن هذا الذي يذكره حديث - 00:03:57

آخر نعم. قال من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم  
القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دون سحاب قالوا لا. قال فانكم تروننه  
كذلك. يجمع الله الناس يوم القيمة. فيقول - 00:04:40

من كان يعبد شيئا فليتبعه. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس. ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت  
الطواغيت. وتبقى هذه الامة في فيها منافقواها فيأتיהם الله تبارك وتعالى في سورة غير صورته التي يعرفون - 00:05:00  
يقول انا ربكم. فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا اذا جاء ربنا عرفناه. فيأتיהם الله في صورته التي يعرفون. فيقول

انا ربكم فيقولون انت ربنا. فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم. فاكون انا وامتي - 00:05:30  
اول من يجيئ ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. دعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كاللبيب مثل شوك السعدان. هلرأيتم شوك  
السعدان؟ قالوا نعم. يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر قدر عظمها - 00:06:00  
الله. غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى. تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله. ومنهم المجازى حتى ينجوا. حتى اذا  
فرغ الله من القضاء بين العباد. واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار. امر الملائكة ان يخرجوا من - 00:06:30  
النار من كان لا يشرك بالله شيئاً مما اراد الله ان يرحمه من يقول لا الله الا الله فيعرفونهم في النار ويعرفونهم باثر السجود. تأكل  
النار من ابن ادم الا اثر السجود - 00:07:00  
حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء الحياة فينبتون منه. كما تنبت الحبة  
في حميل السبيل. ويفرغ ويفرغ الله من القضاء بين العباد. ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار. وهو اخر - 00:07:20  
اهل النار دخولا الى الجنة. فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها. فيدعوه الله ما شاء ان يدعو.  
فيدعوه الله ما شاء ان يدعوه. ثم - 00:07:49  
فيقول الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره؟ فيقول لا اسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء. فيصرف وجهه  
عن النار. فاذا اقبل على جنتي ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت - 00:08:09  
ثم يقول اي ربى قدمني الى باب الجنة. فيقول الله اليك قد اعطيت عهودك الا تسألني غير الذي اعطيت. ويلك يا ابن ادم ما ادركك.  
فيقول اي ربى ويدعوه الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره؟ فيقول لا وعزتك - 00:08:35  
فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق. فيقدمه الى باب الجنة. فاذا قام على باب الجنة ان فهقت له الجنة. فرأى ما فيها من الخير  
والسرور. فيسكت ما شاء الله - 00:09:05  
ان يسكت ثم يقول اي ربى ادخلني الجنة. فيقول الله تعالى اليك قد اعطيت عهودك وما مواثيقك الا تسألني غير ما اعطيت. ويلك يا  
ابن ادم ما ادركك. فيقول يا رب لا اكون - 00:09:25  
كونوا اشقي خلقك. فلا يزال يدعوه الله تعالى حتى يضحك الله منه. فاذا ضحك الله منه يقال ادخلها قال الله له فمنه.  
فيسأل الله ويتمنى حتى ان - 00:09:45  
ان الله لا يذكره من كذا وكذا. حتى اذا انقطعت به الاماني. قال الله لك ذلك. ومثل معه قال عطاء ابن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي  
هريرة رضي الله عنهم لا يرد عليه شيئاً - 00:10:05  
من حدثه حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ومثله معه قال ابو سعيد عشرة امثاله معه يا ابا هريرة. قال  
ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله - 00:10:25  
معه فقال ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله. قال ابو هريرة رضي الله عنه  
وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة - 00:10:45  
هذا لفظ مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم حديث فيه يعني نبأ عليها اولا انه قال فيهم الملائكة اخرجوا من النار من لا يشرك بالله شيئاً  
دل على ان الذين يدخلون النار عن توحيد لا يشركون ولكنهم تكاثرت المعاصي - 00:11:05  
عندهم دخلوا النار بذلك ان في هذا ان الله يكلمه كلاما طويلا معه اثبات لله جل وعلا يكلم من يشاء  
خلاف اهل البدع الذي يقول ان الله لا يتكلم - 00:11:39  
وهذا انكار لما هو متواتر في كتاب الله وسنة رسوله واجماع اهل الایمان بل اجماع الرسل واممها على هذا ومن انكر الكلام لزم منه  
انكار الرسالة وانكار الشرع. ان الله يشرع ويأمر وينهى. ومنها قوله - 00:12:04  
وحتى اذا فرغ الله من الحساب الله جل وعلا يشغله شيء ولكنه جل وعلا جعل لكل شيء وقت محدد. والا فهو يحاسب الناس في ان  
واحد كلهم وافعال الله جل وعلا كصفاته لا يجوز ان تقاس بافعال الخلق - 00:12:32

اـه فعله يخـص ولا يـشارـكـه في اـحـد مـثـلـه ولهـذا يـعـتـبـرـ الـانـ اـلـارـضـ مـمـلـوـةـ منـ يـعـبـدـ اللـهـ وـيـدـعـوـهـ كـلـهـ يـسـتـمـعـ اللـهـ الـيـهـ فيـ انـ وـاحـدـ. ولا يـشـغـلـهـ سـمـاعـ هـذـاـ عنـ سـمـاعـ هـذـاـ - 00:13:02

وهـكـذـاـ يـقـالـ فيـ اـفـعـالـهـ كـلـهـ وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ اللـهـ يـنـزـلـ الـىـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ فيـ اـخـرـ كـلـ لـيـلـ اـذـاـ بـقـيـ اـخـرـ  
الـلـيـلـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ صـفـاتـ اللـهـ كـمـاـ تـلـيقـ بـعـظـمـتـهـ - 00:13:27

يـحـارـونـ فيـ هـذـاـ وـالـنـهـاـيـةـ يـرـدـونـ الـحـدـيـثـ يـقـولـونـ هـذـاـ الـلـارـضـ الـانـ يـعـنـيـ اللـيـلـ حـسـنـ مـسـيرـ الشـمـسـ اـخـرـ اللـيـلـ يـكـوـنـ مـوـجـودـاـ فيـ الـأـرـضـ  
كـلـهـ. اـذـاـ اـنـتـهـيـ اـخـرـ اللـيـلـ مـنـ هـنـاـ بـدـأـ فـيـمـاـ بـعـدـ. وـهـكـذـاـ - 00:13:53

حتـىـ يـبـقـىـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـينـ سـاعـةـ. فـكـيـفـ يـقـالـ كـلـ هـذـاـ لـوـ كـانـ النـزـولـ مـثـلـ النـزـولـ الـمـعـهـودـ لـكـمـ. نـزـولـ الـأـجـسـامـ وـنـزـولـ الـمـخـلـوقـينـ. وـلـكـنـ  
هـذـاـ نـزـولـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ الـذـيـ لـوـ عـلـىـ لـاـ يـشـبـهـ شـيـءـ فـهـوـ لـاـ يـشـبـهـ الشـيـءـ الـمـعـهـودـ الـذـيـ تـعـهـدـوـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـتـقـيـسـونـ ذـلـكـ -  
00:14:17

عـلـىـ مـاـ تـعـهـدـوـنـ. اللـهـ اـفـعـالـهـ كـلـهـ. تـخـصـهـ وـلـاـ اـحـدـ يـشـابـهـهـ فـيـ تـعـالـ وـتـقـدـسـ وـمـنـهـ يـعـنـيـ مـنـ الـكـلـامـ انـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـأـمـرـ مـنـ يـشـاءـ  
وـيـنـهـيـ. وـمـنـهـ اـنـهـ قـالـ اـنـهـ يـنـتـحـشـونـ. وـمـعـنـيـ يـنـتـحـشـونـ - 00:14:42

يـحـترـقـونـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ هـلـ هـمـ يـمـوتـونـ؟ وـالـصـحـيـحـ اـنـهـ لـاـ يـمـوتـونـ. وـلـكـنـهـ قـدـ يـفـقـدـونـ الـاحـسـاسـ. رـحـمـةـ بـهـمـ خـلـافـ اـهـلـ النـارـ الـكـفـارـ.  
فـاـنـهـمـ اـحـيـاءـ لـاـ يـمـوتـونـ فـيـهـاـ وـلـاـ يـحـيـونـ. وـيـعـذـبـونـ وـكـلـماـ نـضـجـتـ جـلـودـهـمـ بـدـلـواـ جـلـودـهـاـ غـيـرـهـاـ لـيـذـوقـواـ العـذـابـ. بـخـالـافـ هـؤـلـاءـ -  
00:15:13

فـاـنـهـمـ بـرـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـحـترـقـونـ وـمـنـهـ اـنـهـ يـؤـخـذـونـ وـيـوـضـعـونـ قـلـفـ عـلـىـ فـيـ نـهـرـ الـحـيـاةـ نـهـرـ الـحـيـاةـ نـهـرـ الـجـنـةـ فـيـنـبـتـونـ فـيـهـ  
كـمـ تـنـبـتـ الـحـبـةـ فـيـ حـمـيلـ السـيـلـ. الـحـبـةـ بـذـرـةـ الشـيـبـ بـذـرـةـ الـعـشـبـ - 00:15:46

اوـ الزـرـعـ اوـ غـيـرـهـ وـحـلـمـوـ السـيـلـ يـعـنـيـ الغـثـاءـ الـذـيـ يـحـمـلـهـ ثـمـ يـلـقـيـهـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـنـبـاتـ فـيـهـ اـسـرـعـ لـاـنـ فـيـهـ سـمـادـ فـيـهـ طـعـمـ لـاـ يـسـرـعـ  
الـنـبـاتـ فـيـهـ. فـمـثـلـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ - 00:16:11

اـهـ اـمـرـ الـاـخـرـةـ يـعـنـيـ اـمـرـ عـلـىـ خـلـافـ الـمـعـهـودـ لـنـاـ ثـمـ يـعـنـيـ هـذـاـ دـلـ عـلـىـ النـارـ اـنـ النـارـ فـيـ مـكـانـ مـحـدـدـ وـاـنـهـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ هـذـاـ اـنـ يـخـرـجـ  
مـنـهـ وـيـذـهـبـ اـلـىـ الـجـنـةـ - 00:16:35

وـهـذـاـ باـمـرـ اللـهـ وـلـكـنـ الـجـنـةـ فـيـ اـعـلـىـ عـلـيـيـنـ. وـالـنـارـ فـيـ اـسـفـلـ سـاـفـلـيـنـ. وـالـذـهـابـ لـيـسـ عـلـىـ عـلـىـ الاـ رـجـلـ وـالـمـشـيـ الـذـهـابـ يـكـوـنـ بـالـاعـمـالـ  
وـمـنـ ذـلـكـ نـصـبـ الصـرـاطـ. وـيـنـصـبـ عـلـىـ مـتـنـ جـهـنـمـ يـعـنـيـ مـنـ فـوـقـ - 00:17:00

وـالـصـرـاطـ اـسـمـ لـكـلـ جـسـرـ يـكـوـنـ بـيـنـ شـيـئـيـنـ اـمـاـ جـبـلـيـنـ اوـ فـوـكـ وـادـيـ اوـ نـهـرـ اوـ اـشـبـهـ ذـلـكـ كـمـاـ هوـ مـعـرـوفـ لـاـنـ وـلـكـنـ لـاـ يـشـبـهـ الـجـسـورـ هـذـهـ  
لـاـنـ جـهـنـمـ كـبـيرـةـ. وـهـوـ يـكـوـنـ فـوـقـهـاـ كـلـهاـ - 00:17:25

وـلـاـ فـيـ عـبـورـ الاـ مـنـ فـوـقـهـاـ وـهـذـاـ فـسـرـ بـهـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـلـاـ وـانـ مـنـكـمـ الـاـوـارـدـهـاـ يـعـنـيـ وـارـدـ النـارـ وـانـ مـنـكـمـ هـذـاـ قـسـمـ مـنـ اللـهـ اـنـ كـلـ وـاـحـدـ  
مـنـ بـنـيـ اـدـمـ - 00:17:49

سـوـفـ يـرـدـ النـارـ وـلـهـذاـ قـالـ ثـمـ نـنـجـيـ الـذـيـنـ اـنـقـذـوـنـ وـنـذـرـ الـظـالـمـيـنـ فـيـهـ جـثـيـاـ وـمـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ عـلـيـهـ كـلـالـيـبـ كـلـوبـ هـوـ  
الـذـيـ يـعـلـقـ بـهـ الـلـحـمـ ذـبـاـحـ وـغـيـرـهـاـ كـمـاـ هوـ عـنـدـ الـجـازـارـيـنـ - 00:18:07

يـقـولـ انـهـاـ مـثـلـ شـوـكـ السـعـدانـ. السـعـدانـ عـشـبـ يـنـبـتـ فـيـ نـجـدـ وـلـهـذاـ قـالـ لـهـمـ اـرـأـيـتمـ شـوـكـ السـعـدانـ لـاـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ الـحـجـازـ  
قـالـوـاـ نـعـمـ وـالـسـعـدانـ مـنـ اـفـضـلـ ماـ تـرـعـىـ الـاـبـلـ وـهـيـ تـسـمـنـ عـلـىـهـ كـثـيـراـ وـلـهـذاـ يـقـولـ فـيـ مـثـلـ الـعـربـ - 00:18:36

نـرـعـىـ وـلـاـ كـالـسـعـدانـ. يـعـنـيـ ماـ فـيـهـ مـرـاعـيـ تـشـبـهـ الـمـرـأـةـ السـعـدانـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ لـهـ شـوـقـ مـدـورـ وـفـيـهـ شـوـكـ مـعـقـوفـ فـاـنـ كـانـ صـغـيرـ وـلـكـنـ  
هـذـاـ تـمـثـيلـ وـقـالـ اـنـ مـثـلـهـ غـيـرـهـ لـاـ يـعـظـمـ عـظـمـ لـاـ يـعـلـمـ عـظـمـهـاـ - 00:19:03

عـظـمـهـاـ الاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. فـيـ ضـرـبـ الـاـمـثـالـ وـالـتـقـرـيبـ الـحـاضـرـيـنـ الشـيـءـ الـمـعـهـودـ لـهـمـ. وـمـنـهـ قـوـلـهـ اـنـكـمـ سـتـرـوـنـ رـبـكـمـ كـمـاـ تـرـوـنـ الـقـمـرـ لـاـ  
تـضـامـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. هـنـاـ شـبـهـ الرـؤـيـاـ بـالـلـوـضـوحـ وـالـجـلـيـ رـؤـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:19:28

بـمـاـ هوـ اـوـضـحـ شـيـءـ. مـثـلـ الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ. يـعـنـيـ لـيـلـةـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ يـكـوـنـ اوـضـحـ ماـ يـكـوـنـ اـهـ وـجـاءـ اـيـضـاـ اـنـ شـبـهـ الرـؤـيـاـ بـرـؤـيـتـهـمـ اـيـاهـ لـرـؤـيـةـ

الشمس التي هي اوضح واكثر - 00:19:58

نور والمقصود ان هذا ترون ربكم يعني يوم القيمة وهذه الرؤيا تكون في الجنة. ولكن هذا الحديث فيه ان الله يأتיהם اهل الموقف  
يأتיהם في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة - 00:20:22

والصورة قد ينفر منها كثير من الناس وكيف الله له صورة؟ يقول هذا كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل موجود له صورة.  
الذي لا صورة له هو المعدوم. الذي يتخيل تخيلا - 00:20:47

الله جل وعلا اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء تعالى وتقديس وفيه ان الناس انها يؤتى لهم بمعبوداتهم في الموقف. التي كانوا  
يعبدونها سواء كانت اصنام او اشخاص - 00:21:07

فإذا كانت الأشخاص ممن يأمر بعبادته ويدعو إلى ذلك فهو طاغوت. يلقى في النار كما قال الله جل وعلا إنكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم إنتم لها واردون - 00:21:33

لو كان هؤلاء الله ما وردوها. وكل فيها خالدون. لأنهم كانوا يتخذونهم الله ولهم النصارى يعبدون عيسى. واليهود منهم من يعبد  
عزيزًا يؤتى بشيطانين أحدهما بصورة عيسى والثاني من صورة عذير. فيقال لعابر - 00:21:55

اتبعوهم إلى جهنم هكذا وهذا من عدل الله جل وعلا وجزائه أنه يولي الإنسان ما تولاه في الدنيا فمن تولى الله فهو الذي يكون لا  
خوف عليه ولا ولا يحزن. ومن تولى مخلوقاً فانه - 00:22:25

يجمع معه في جهنم هذا نهاية العمل إلى هذا ثم قوله حتى إذا فرغ الله من الخلق فالله جل وعلا لا يشغله شيء ولكنه كما سبق يحدد  
امور تحديداً ولهم خلق السماوات والارض في ستة أيام ولو شاء لخلقها بلحظة قال كوني - 00:22:50

ولكن له حكمة في هذا تعالى وتقديس قال ثم ساقه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم اورد  
الحديث من رواية عطاء ابن - 00:23:20

يسار وغيره عن أبي سعيد فساقه بطوله نحوه. وفيه انه يعطى ذلك وعشرة امثاله في بعض سياقاته انه ينتقل من النار الى باب  
الجنة في ثلاث مراحل كل مرحلة يجلس - 00:23:40

تحت شجرة كل واحدة هي احسن من اختها التي قبلها وكذلك رواه مسلم ايضاً من حديث ابن مسعود وفيه وعشرة  
امثاله. كما حفظه ابو سعيد. والله تعالى والله سبحانه وتعالى اعظم وارف وارف وارحم - 00:24:00

وهكذا رواه البخاري عن ابن مسعود فقال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله  
ابن مسعود عن عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي - 00:24:23

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجاً منها وآخر اهل الجنة دخولاً. رجل يخرج من النار  
حبوا. فيقول الله له - 00:24:40

اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل اليه  
انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها من لا فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل - 00:25:00

الدنيا وعشرة امثالها. او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا. فيقول اتسخر او تضحك مني وانت الملك. فلقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. ضحك حتى نواجهه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة - 00:25:28

لهذا ايضاً ان الله يوضح والضحك صفة كمال فالذي يظهر اكمال من الذي لا يظهر والله له الكمال المطلق وكل كمال في المخلوق  
 فهو الذي وهبه واذا كان المخلوق له كمال ليس فيه نقص فالله اولى به تعالى وتقديس - 00:25:55

اه الذي يحدثنا هذه الاحاديث هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله وانتقام له وهو اقدر على التعبير الذي يعبر  
به من غيره وهو انصح للخلق وافصح باللغة. وهذه كلها امور يجب ان نعتقد بها ونؤمن بها - 00:26:25

والا لا يكون الانسان شهد ان محمداً رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فالله جل وعلا موصوف بالصفات ولا ولكن لا يشبه احد احدا  
من خلقه فليس كمثله شيء تعالى وتقديس - 00:26:57

ان هذا الرجل اذا دخل الحنة يسأله اهـا الحنة - 00:27:17

ان هذا الرجل اذا دخل الجنة يسأله اهل الجنة - 00:27:17

من بقي في النار فيخبرهم انه هو اخر من في النار من اهل التوحيد والله اعلم لكن الحديث لم يثبت فصل روی الدارقطني في كتابه الرواة عن مالك. والخطيب البغدادي من طرية غريب - 00:27:41

الرواة عن مالك. والخطيب البغدادي من طريق غريب - 00:27:41

عن عبد الملك ابن الحكم قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة دخل من جهينة - 00:28:09

00:28:09 - جهنمة من رجال

يقال له جهينة أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين. سلوه هل هل بقي في النار أحد من الخالق وهذا الحديث لا تصح نسبته إلى الإمام مالك لحالته وواهه عنه ولو كان محفوظاً من - 00:28:27

الى الامام مالك لجهالة رواته عنه ولو كان محفوظا من - 27:28

لكان في كتبه المشهورة عنه كالموطأ وغيره مما رواه عنه الثقات. وهو كذلك لا يصح نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه انه ضعيف  
ولا يجوز ان يثبت ولكن باعتبار نعم - 00:28:50

ولا يجوز ان يثبت ولكن باعتبار نعم - 00:28:50

قال والعجب ان القرطبي ذكره في التذكرة وجزم به. فقال قال ابن عمر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول، أهل الجنة وعند جهنمة الخبر المchein - 00:29:08

من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة وعند جهينة الخبر اليقين - 00:29:08

كذلك ذكره السهيلي ولم يضعفه. وحكى السهيلي قولاً آخر، أن اسمه هناد فالله أعلم وقال مسلم بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه انه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعلم أخراها، الحنة دخولاً الحنة، وأخر أها، النار خروجاً - 30:29:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أخر أهل الجنة دخولاً الجنة. وأخر أهل النار خروجاً - 00:29:30

منها رجل يؤتى به يوم القيمة. فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه. وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنبه. فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا كذا - 00:29:54

وکذا کذا وکذا. وعملت یوم کذا وکذا کذا - 00:29:54

وكذا فيقول نعم. لا يستطيع ان ينكر وهو مشفع من كبار ذنبه ان تعرض عليه. فيقال فان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ربي قد عملت اشياء لا اراها ها هنا. فلقد - 00:30:14

عملت اشياء لا اراها ها هنا. فلقد - 14:30:00

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. وقال الطبراني به عن أبي امامه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رجل يدخل - 00:30:34

الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رجل يدخل - 00:30:34

الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن. كالغلام يضربه أبوه. وهو يفر منه يعجز عنه عمله أن يسعى. فيقول يا رب بلغ بي الجنة ونحني من النار. فيوح الله إليه عبيدي إن أنا نحيتك من النار. وادخلتك الجنة - 00:30:54

ونجني من النار. فيوحى الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار. وادخلتك الجنة - 00:30:54

اعترف لي بذنبك وخطيئتك؟ فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك ان نجيتني من النار لا اعترفن بذنبي وخطيئتي. فيجوز الجسر ويقولوا العبد فيما بينه وبين نفسه. لان اعترفت له وخطيئاته، لا يردن في النار. فيوح الله اليه عبي، اعترف له، بذنبك وخطيئتك

00:31:20 - اغف

لک وادخلک الجنة. فيقول العبد لا وعذتك وجلالك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه ان لي عليك بینة فيلتفت  
بیننا وشمالا فلابد احدا فرقها باربع اربعون سنة - 00:31:50

يمنا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب اارني بينة - 00:31:50

فَيُسْتَنْطِقُ اللَّهُ جَلَّهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ يَا رَبِّيْ عَنِّي وَعَزْتَكَ الْعَظَائِمَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ عَبْدِيْ إِنَّا عَرَفْنَا بِهَا مِنْكَ  
اعْتَدْتُ فِيمَا اغْفِرْهَا لَكَ هَادِخَالَ الْحَنَّةِ فَبَعْتُ فِي الْعَبْدِ بِذَنْبِهِ فَدَخَلَهُ الْحَنَّةُ ثُمَّ ضَحَّكَ إِسْمَاعِيلُ اللَّهُ صَلَّى - 10:32:00

اعترف بها اغفرها لك وادخلك الجنة. فيعرف العبد بذنبه فيدخله الجنة. ثم ضحك دسووا رعوا الله صل - 00:32:10

الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا ادنى اهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوقه؟ قال الامام احمد بسنده عن انس بن مالك  
رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اعاشر عددا في حفنه لبني اسرائيل - 36:32:00

رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال ان عداؤ في جهنم لينادي - 36:32:00

الف سنة يا حنان يا من ان قال فيقول الله لجبريل اذهب فاتني بعدي هذا فينطلق جبريل فيجد اهل النار منكبين بيكون فيخرج فيخرج الـ ١٠٠هـ . فـ خبره فقهـاـ اذهب فـ انتـهـ بـهـ . فـ انهـ فـ مـ كـاـنـ كـاـنـ وـ كـاـنـ . فيـ حـسـبـهـ بـهـ - 00:32:56

**فيخرج إلى ربه. في خيره فيقول اذهب فاتني به. فإنه في مكانكذا وكذا. فيحييه به -**

فيوقه على ربه فيقول له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول يا رب شر ما كان وشر ما قيل فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت ارجو اذا اخرحتني منها ان تردنـ فيها - 00:33:22

رب ما كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان تردنى فيها - 00:33:22

فيقول دعوا عبدي انفرد به احمد. وقال الامام احمد بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يخرج اربعة من النار. قال ابو عمران اربعة وقال ثابت رجلان - 00:33:42

على الله عز وجل ثم يؤمر بهم الى النار. فيلتفت احدهم فيقول اي ربى قد كنت ارجو اذ اخرجتني منها الا تعيني فيها. فينجيه الله  
منها وهكذا رواه مسلم. من حديث حماد بن سلمة - 00:34:02

به وقال عبد الله ابن المبارك بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجالين ممن دخلوا  
النار يشتند صياحهما. فقال الرب جل جلاله - 00:34:22

اخروجهما واخرج فقال لهم اي شيء اشتند صياحهما؟ قالا فعلنا ذلك لترحمنا. قال رحمتي لكما ان تطلق فتلقيا انفسكم حيث كنتما  
من النار. قال فينطلقان فيلقيه فيلقي احدهما نفسه. فيجعلها الله عليه بردا وسلاما. ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه. فيقول له الرب -  
00:34:42

تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول ربى اني ارجوك الا تعيني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول رب لك رجاؤك  
فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله عز وجل. وذكر - 00:35:14

تري بلال بن سعد في خطبته ان الله تعالى اذا امرهما بالرجوع الى النار ينطلق احدهما في اغالله وسلالله حتى يقتسمها ويتكلما الآخر  
فيقول الله تعالى للاول ما حملك على ما صنعت؟ فيقول اني خبرت - 00:35:34

وبالمعصية ما لم اكن ا تعرض لسخطك ثانيا. ويقول للآخر ما حملك على ان تلکات؟ فيقول حسن بك اذا اخرجتني منها الا تعيني  
اليها فيرحمها الله تعالى ويدخلهما الجنة - 00:35:54

فصل اذا خرج اهل المعاصي من النار فلم يبقى فيها غير الكافرين فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولا خروج لهم منها. ولا محيد لهم  
عنها بل هم خالدون فيها ابدا. وهم الذين حبسهم القرآن وحكم عليهم - 00:36:14

الخلود قال كما قال تعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها وقال تعالى ان الله لعن الكافرين. واعد لهم سعيرا  
خالدين فيها ابدا. لا يجدون ولی ولا نصيرا. وقال تعالى في سورة النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا -  
00:36:36

طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا. فهذه ثلاث نعم بهذه ثلاثة ايات فيهن الحكم عليهم بالخلود في  
النار ابدا. ليس لهن رابعة مثلهن في ذلك واما قوله تعالى قال قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله - 00:37:06

ان ربك حكيم عليم. وقوله فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق. فاما الذين فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير  
وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:37:36

الا ما شاء الله الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. فقد تكلم ابن جرير وغيره من المفسرين على هذه الآية بكلام يطول بسطه.  
وجاءت اثار عن الصحابة غريبة. ووردت اخبار - 00:37:56

اخبار عجيبة وللكلام على ذلك ليس هذا موضع اخر ليس هذا موضعه والله اعلم واحكم يعني يقصد في هذا ان الاستثناء هذا وش معناه  
والدينا فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:38:16

وكذلك قوله في سورة الانعام قال النار مثواكم والدين فيها الا ما شاء ربك حكيم عليم هذا استثناء من الخلود الابدي اختلي  
بي هذا اه قالوا ان هذا يدل على ان النار انها تنتهي - 00:38:39

وهذا خلاف النصوص الثابتة ولهذا ذكر ثلاثة الایات التي فيها التخليد بالتأبید خالدين فيها ابدا وابدا لا نهاية الصحيح ان هذا يعني  
يرجع الى مشيئة الله. ولهذا قال ايضا في اهل الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك. ان ربك - 00:39:05

الا ما شاء ربك عطاء غير مخلول وقال في سورة إبراهيم عليه السلام ودخل الدين امنوا الجنة خالدين فيها باذن ربهم هذه مثلها  
ايضا باذن ربهم. فالخلود الدخول كل شيء باذنه ومشيئته. يعني لأن لا يظن ان النار - 00:39:32

فكسبت الخلود التأبید بذاتها او اهل الجنة كسبوه ذلك للنار يعني وان كان هذا الخلود يخبر الله جل وعلا فهو باذنه ومشيئته وهذا هو

الظاهر والله اعلم. اما الآثار التي يقولون انها غريبة فهي يعني اثار اخذت - [00:40:03](#)  
من مفاهيم عمومات مثل قوله جل وعلا لابثين فيها احقبا يروى عن عمر رضي الله عنه مع انه لا يصح انه قال لو بقي اهل النار عدد  
[رمي العالج لداء يوما وليس فيها احد - 00:40:29](#)

ولكن لا يصح هذا عن عمر والمقصود ان القول النار قول مبتدع ولا يدل عليه دليل صحيح وكل الذي يستدل عليها لهم علومات وابن  
القيم رحمة الله له كلام طويل في هذه المسألة في كتابه حاد الارواح - [00:40:54](#)  
وكذلك في كتابه الصواعق. وفي كتابه شفاء العليل الذي يخبل اليه انه يقول بذلك واما شيخ شيخ الاسلام ابن تيمية فليس له  
كلام في هذا. كلامه يعكس ذلك مع ان الناس نسبوا اليه انه يقول بفناء النار. ولكن هذا يظهر انه من اعدائه الذين يريدون ان ينفروا  
الناس - [00:41:23](#)

عن قراءة كتبه نظر فيها ولكن ابن القيم في كتابه الوابل الصيب لما ذكر طبقات الناس وذكر اختلافهم في النار وطبقاتهم تختلف اولا  
الطبقة السفلی لاهل النفاق ثم الذي تليها للمجرمين الكبار الذين يبالغون في محاربة - [00:41:53](#)  
الدين والاسلام واهله معاداة الرسل الى اخره. ثم قال والطبقة العليا لعصاة الموحدین ثم قال وهذه الطبقة العليا هي التي قيل انها  
تفنى وهذا يدلنا على انه لا ي قوله وثناء النار مع ان قوله وقيل هذا فيه ايضا تمريض يعني ان هذا القول ليس صحيح ان هذا -  
[00:42:22](#)

حتى الطبقة العليا. فهي باقية ببقاء الله جل وعلا لها. الى ما شاء الله. نعم وقد قال الامام احمد بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل - [00:42:51](#)  
الجنة في الجنة واهل النار في النار جيء بالموت. حتى يوقد بين الجنة والنار. ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود ولا موت.  
ويما اهل النار خلود ولا موت. فازداد اهل الجنة - [00:43:11](#)

فرحا الى فرجمهم وازداد اهل النار حزنا الى حزنهم. وهكذا رواه البخاري عن معاذ بن اسد عن عبد الله بن المبارك مثله. وقال احمد  
بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت ك بشأ - [00:43:31](#)  
شن اغبر فيوقف بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة فيشربون وينظرون ويقال يا اهل النار فيشربون وينظرون. ويرون ان قد جاء  
الفرج فيذبح فيقال خلود ولا موت. وهذا اسناد - [00:43:51](#)

غريب من هذا الوجه وقال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى  
بالموت يوم القيمة فيوقف على الصراط. فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا. وقال يزيد - [00:44:11](#)  
ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. فيقال هل تعرفون هذا؟ قالوا نعم ربنا هذا الموت. ثم يقال يا اهل النار يطلعون فرحين  
مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. فيقال هل تعرفون هذا؟ قالوا نعم - [00:44:31](#)

هذا الموت فيؤمر به. فيذبح على الصراط ثم يقال للفرقين كلیهما خلود فيما تجدون هنا لا موت فيه ابدا. اسناده جيد قوي على  
شرط الصحيح. ولم يخرجه احد من هذا الوجه - [00:44:51](#)  
وقال البزار بسنده عن انس رضي الله عنه - [00:45:11](#)